

عنوان البحث المقترح

أثر نضج التحول الرقمي على فاعلية إدارة المخاطر في الشركات المالية في المملكة العربية السعودية: نموذج بحثي مقترح

١. المقدمة

يشهد القطاع المالي السعودي تحولاً رقمياً متسارعاً ضمن مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث أصبحت الأنظمة الرقمية، وأتمتة الإجراءات، والتحليلات الذكية جزءاً أساسياً من عمليات البنوك والشركات المالية. وقد أظهرت الدراسات الحديثة (٢٠٢٠-٢٠٢٥) أن التحول الرقمي يُسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية، وتعزيز الشمول المالي، وتقليل الأخطاء البشرية، إلا أن مستوى نضج التحول الرقمي يختلف بين المؤسسات، ما ينعكس على قدرتها في إدارة المخاطر بكفاءة.

وعلى الرغم من وجود دراسات عربية تناولت أثر التحول الرقمي على الاستراتيجيات أو الأداء التشغيلي، إلا أن العلاقة بين “درجة النضج الرقمي” و”فاعلية إدارة المخاطر” في البيئة المالية السعودية لم تُدرس بشكل كافٍ، ولا توجد نماذج تحليلية عربية حديثة دمجت المتغيرين ضمن إطار واحد. من هنا تنطلق أهمية هذا المقترح، الذي يهدف إلى بناء نموذج بحثي شامل يقيس أثر نضج التحول الرقمي على كفاءة منظومات إدارة المخاطر.

٢. مشكلة البحث

تواجه الشركات المالية السعودية تفاوتاً كبيراً في مستوى نضج التحول الرقمي؛ فبعضها يعتمد بنية تحتية رقمية متقدمة، بينما لا يزال البعض الآخر في مراحل أولية من التحول. هذا التفاوت يؤثر بشكل مباشر على قدرة الشركات في اكتشاف المخاطر، وتقييمها، والاستجابة لها، وتطبيق أنظمة الامتثال.

صياغة المشكلة:

ما أثر نضج التحول الرقمي على فاعلية إدارة المخاطر في الشركات المالية في المملكة العربية السعودية؟

٣. أهداف البحث

الهدف العام:

تحليل أثر نضج التحول الرقمي على مستوى فاعلية إدارة المخاطر في الشركات المالية السعودية.

الأهداف الفرعية:

١. قياس مستوى النضج الرقمي في الشركات المالية السعودية.
٢. تقييم مستوى فاعلية إدارة المخاطر (الائتمانية، التشغيلية، والامتثالية).
٣. اختبار العلاقة بين أبعاد النضج الرقمي وفاعلية إدارة المخاطر.
٤. تقديم توصيات لتحسين أداء المخاطر في ضوء مستوى التحول الرقمي.

٤. أهمية البحث

الأهمية العلمية

- يقدم نموذجاً عربياً محدثاً يدمج بين متغيرين استراتيجيين قليلاً ما تم دمجهما في الأدبيات العربية.
- يساهم في بناء أطر بحثية داعمة للدراسات المستقبلية حول التحول الرقمي.

الأهمية العملية

- يزود إدارات المخاطر وصنّاع القرار في القطاع المالي بمؤشرات تساعد في وضع أولويات تطوير الأنظمة الرقمية.
- يدعم جهود البنوك في رفع كفاءة الامتثال وتقليل المخاطر التشغيلية والائتمانية.

٥. الإطار النظري

يستند البحث إلى:

(١) نظرية القدرات الديناميكية

تشير إلى قدرة المنظمة على تكيف مواردها استجابة للمتغيرات، ويُنظر للتحول الرقمي كقدرة تمكّن من تحسين استجابة المخاطر.

(٢) إطار إدارة المخاطر المؤسسية

يوضح العلاقة بين بيئة المؤسسة، والرقابة الداخلية، والمخاطر، والاستراتيجية. يساعد هذا الإطار في تفسير كيف يمكن لنضج التحول الرقمي أن يحسن جودة:

- جمع المعلومات
- تقييم المخاطر
- الرقابة الداخلية
- الاستجابة للمخاطر

النموذج المفاهيمي المقترح:

نضج التحول الرقمي (بنية – تطبيقات – حوكمة) → فاعلية إدارة المخاطر (انتماء – تشغيل – امتثال)

٦. منهجية البحث

منهج البحث:

وصفي تحليلي – بالأسلوب الكمي.

مجتمع الدراسة:

موظفو البنوك والشركات المالية السعودية العاملون في إدارات:

- المخاطر
- الالتزام
- المراجعة الداخلية
- تقنية المعلومات

العينة:

عينة طبقية عشوائية (٢٠٠-٣٠٠ فردًا).

أداة جمع البيانات:

استبانة مبنية على قياس:

- مستوى نضج التحول الرقمي
- فاعلية إدارة المخاطر

أساليب التحليل:

- إحصاءات وصفية
- معامل ارتباط بيرسون
- الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضيات
- اختبار الفروق (إن لزم)

٧. النتائج المتوقعة

طبقًا للأدبيات الحديثة، من المتوقع أن تظهر النتائج الاتجاهات الآتية:

١. وجود علاقة إيجابية قوية بين مستوى النضج الرقمي وفاعلية إدارة المخاطر.
٢. ارتفاع مستوى النضج في البنية الرقمية يؤدي إلى تحسّن واضح في اكتشاف المخاطر الائتمانية.
٣. نضج التطبيقات والمنصات الرقمية ينعكس على تقليل الأخطاء التشغيلية وسرعة معالجتها.
٤. نضج حوكمة التحول الرقمي يدعم تحسين الامتثال وتقليل مخالفات الرقابة.
٥. الشركات ذات النضج الرقمي المتوسط أو المنخفض تظهر فجوات واضحة في الاستجابة للمخاطر..

٨. الخطة الزمنية

المرحلة	المدة	الوصف
مراجعة الأدبيات	4 أسابيع	جمع وتحليل دراسات التحول الرقمي والمخاطر
تصميم الأداة وتحكيمها	أسبوعين	إعداد الاستبانة والتحكيم العلمي
جمع البيانات	6 أسابيع	تطبيق الأداة على العينة
التحليل الإحصائي	4 أسابيع	تحليل البيانات واستخراج النتائج
كتابة الفصول النهائية	6 أسابيع	صياغة النتائج والمناقشة
المراجعة النهائية	أسبوعان	التدقيق والتنسيق

٩. الموازنة التقديرية

البند	التكلفة التقديرية (ريال سعودي)
أدوات جمع البيانات (نموذج إلكتروني – استضافة)	300
مكافآت أو حوافز رمزية للمشاركين (إن لزم)	500
تحليل البيانات (برامج إحصائية)	400
طباعة ومستلزمات بحثية	200
إجمالي تقديري	1,400 ريال

١٠. الخاتمة

يمثل هذا المقترح إطاراً بحثياً شاملاً لتحليل أثر نضج التحول الرقمي على فاعلية إدارة المخاطر في القطاع المالي السعودي، عبر دمج إطارين نظريين بارزين، واعتماد منهجية كمية دقيقة، وتحديد نتائج متوقعة وداعمة لممارسات البنوك. إن إتمام هذا البحث سيساهم في تطوير أدوات قياس عربية حديثة، ويدعم قرارات التحول الرقمي لدى المؤسسات المالية.

١١. المراجع (APA7)

- الرتيق، عبد الله ناصر. (٢٠٢٤). تحليل أثر التحول الرقمي على استراتيجيات الشركات المالية في المملكة العربية السعودية. *Journal of University Studies for Inclusive Research*, 16(32), 14394–14436.
- تكيالين، فوزية. (2025). مساهمة التحول الرقمي في تدعيم الشمول المالي (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ٣).
- دراسة عربية (٢٠٢٥). أثر التحول الرقمي على مخاطر الائتمان في البنوك التجارية.
- دراسة عربية (٢٠٢٥). أثر التحول الرقمي على جودة المراجعة الداخلية.
- نموذج التحول الرقمي بجامعة بني سويف. (2023)